فَبِحَسْبِي أَنِّي بِذِكْرةِ هِنْدٍ
هائِمُ العقلِ، دائمُ الأحزانِ
وَإِذا جِئْتُها لِأُشْكُو إِلَيْها
بعضَ ما شفّني[1]، وما قد شجاني[2]
هِبْتُها، وازدُهي[3] مِنَ الحُبِّ عقلي،
وعصاني بذات نفسي لِساني
وَنَسِيتُ الذي جَمَعْتُ مِنَ القولِ
لَدَيْها، وغابَ عنّي بياني

يا ليتما شعري!

[الهزج]

أَلَا حَيِّ التي قامَتْ،
على خوفٍ، تُحيّينا
فَفاضَتْ عَبرةٌ منها،
فكادَ الدّمْعُ يُبكِينا
لَئِنْ شَطّتْ[4] بها دارٌ
عَنوجٌ[5] بالهوى حِينا
لقد كُنّا نُؤَاتِيها،
وقد كانَتْ تُؤَاتِينا
فَلَا قُرْبٌ لها يشفي،
ولَيس البُعدُ يُسْلِينا
وقد قالَتْ لِتِرْبَيْها،
وَرَجْعُ القولِ يَعنِينا:

(١) شفّني الهمّ: جعلني هزيلاً.
(٢) شجاني: أحزنني.
(٣) وازدهي: استخفّ.
(٤) شطّت: بعدت.
(٥) عنوج: جذّابة.

أَلا، يـا لـيـتـمـا شِـعْـرِي،
ومـا قـد كـان يَـمـنـيـنـا
أَمـوفٍ بـالـذي قـالَ،
ومـا قـد كـان يُـعـطـيـنـا؟
فَـقَـالَـتْ تِـربُـهـا: ظَـنّـي
بِـهِ أَنْ سـوفَ يَـجـزيـنـا
ويـعـصـي قـولَ مَـنْ يـنـهـى،
وَمَـنْ يَـعْـذُلُـهُ فِـيـنـا
كَـمَـا نَـعْـصـي إِلـيـهِ، عـنـ
ـدَ جِـدّ الـقـولِ، نـاهـيـنـا

ليت حظي

في عائشة بنت طلحة:

[الخفيف]

مَـن لـقـلـبٍ أمـسـى حـزيـنـاً[١]، مُـعـنّـى،
مـسـتـكـيـنـاً، قـد شـفّـه[٢] مـا أجـنّـا[٣]
إِثْـرَ شَـخْـصٍ، نـفـسـي فَـدَتْ ذاك شَـخْـصـاً،
نـازِحَ الـدَّارِ بِـالـمـديـنـةِ عَـنَّـا
أَنْ أَراهُ، وَالـلَّـهُ يـعـلـمُ، يـومـاً،
مـنـتـهـى رَغـبَـتـي، ومـا أتـمـنّـى
لـيـتَ[٤] حَـظّـي كَـطَـرْفـةِ الـعَـيـنِ مـنـهـا،
وكـثـيـرٌ مـنـهـا الـقـلـيـلُ الـمُـهَـنَّـا

(١) ورد البيتان الأولان في الأغاني ١: ١٩٤. ويروى «رهيناً» بدلاً من «حزيناً».
(٢) شفّه الهمّ: جعله هزيلاً.
(٣) أجنّ: أخفى.
(٤) ورد البيت في الأغاني ١: ١٩٥ و٥: ٨٦ ووردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ١: ١٤٤.